ورزق الخلايق على يديه ومدحه وفضلا منه والبخيل
لم يجعل لاحد على يديه رزقا وذمه عدلا منه فالمطعم
كريم وما اطعم احدا من رزقه هو وانما اطعمه ما قسمه
الحق تعالى لذلك الاخر ولو اراد ان يمنعه لما قدر
وليتامل الانسان في نفسه يطبخ الدست الطعام
الكبير في داره ويتعب في تحصيله ولا يتيسر له منه
لقمة ويأتي الضيف فيأكل منه فالمنة لله تعالى
الذي خلق وقسم والقسمة كالقناة او الدست
او المغرفة في المجالس ولسر الله فهو اخرق العقل
فاياك يا اخي ان تطلق لسانك فيمن وردت عليه
فلم يطعمك شيا لاسيما الاولياء المكملون من
اصحاب الكشف فانهم ما منعوك عن بخل وانما
ذلك لكونك لم يقسم لك شي على يديهم لكونهم
خرجوا من سهو والملك لشي من الكون دون الله
ويرون نفوسهم كالوكيل الذي عين له المالك
جماعة يعطيهم وجماعة يمنعهم فليس له تعدى
مراسيم المالك اختيقا ابدا فهم يودون انه
يقسم على يديهم شي لذلك الممنوع فلم يجبهم الحق
تعالى لذلك كما سبق في علمه وقد قالوا ابتح من
كل فقير صوفي يخيخ اي يسح على الناس بحكم الطبع
او الحيلة لا بحكم الكشف وعدم القسمة وقد

اجرى

ممن مدح القناة
او الدست او المغرفة

٥٢١

وقد اجرى شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه
الله تعالى انه قدم مصر وجماعة على سيدي ابراهيم
المتبولي ببركة الحاج فابطا عليهم بالضيافة ثم
خرج الينا فقال الشيخ يا هذا الزمان الا للقمة
فان كان عندنا شي فهو في لقمتنا ثم شق لنا بطيخة
وصار يفرق علينا من غير ترتيب السنة فاراد بعض
اصحابي يعترض فقلت له الادب ولكن ورحوا هل
الواقعة فاذ حضناها نكانت تفرقته على ترتيب
الاعمار فالذي اعطاه اولا مات اولا والذي اعطاه
ثانيا مات ثانيا وكنا اثني عشر نفسا فلم يتقدم
متاخر على من اخذ الشقة قبله ثم قال يا ولدي الاعتقاد
ربح والانكار خسران رضي الله تعالى عنه وسمعت
اخي افضل الدين يقول اياك يا ولدي ان تضيف
انسانا وتخطر في بالك المقابلة اذا اوردت انت الاخر
عليه بل اطعمه لوجه الله عز وجل لا تريد منه جزا ولا
شكورا ومن خطر في بالك انه يقابلك اذا وردت
عليه فلست مخلصا انما انت مراي والمرائي اجره حابط
من اصله قال وهذا هو غالب الناس اليوم فان
علمت ذلك يا ولدي من انسان فلا تاكل له طعاما
لاسيما الفلاحون فان احدا منهم لا يتكلف لمن
ورد عليه الا على نية طلب العوض لعجزهم عن بلوغ

مابقي

Copyright © King Saud University